إذا عثرت الدابة[1] (السيارة - الطيارة - وغيرها)

«بِسْمِ اللَّهِ»

تنبيه: يقال هذا الذكر عند تعطل السيارة أو الوقوع في حفرة أو مطب فلا يقل تعس الشيطان، أو الله يلعن الشيطان أو نحو ذلك.

عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ، فَقُلْتُ: «تَعِسَ الشَّيْطَانُ»، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ «تَعِسَ الشَّيْطَانُ[2]»؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: «بِقُوَّتِي[3]»، وَلَكِنْ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ»؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[4].

---

(1) أي: زلت دابته. «الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية» لابن علان (219/6).

(2) أي: انكب على وجهه فلم تجبر عثرته، وقيل: هلك، وقيل: لزمه الشر. شرح «سنن أبي داود» لابن رسلان (117/19).

(3) عند أحمد (59/5): «صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي».

(4) أخرجه أبو داود، رقم (4982)، وغيره، وصحَّح إسناده الألباني في تخريج «الكلم الطيب»، رقم (238)، وقال: «وجهالة الصحابي لا تضر».